[252] اصحابه سلم كفا للفتنة وابقاء على نفسه واهله وشيعته والحسين عليه السلام طلب بحقه حين قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه وعاهده ورأى قوة انصار الحق وضعف انصار الباطل فلم انعكس الامر رام الرجوع فمنع منه وطلب الموادعة والتسليم كما فعل اخوه الحسن عليهما السلام فلم يجب وطلبت نفسه فمنع منها بجهده حتى مضى كريما إلى جوار جده صلى ا عليه وآله انتهى ملخص جواب السيد رحمة ا عليه بتصرف " والامر " كما ذكره رحمه ا تعالى من انهم لم يجيبوه إلى الموادعة بل طلب ابن زياد ان ينزل هو واصحابه على حكمه ولو فعل ذلك لكان المظنون قويا ان يقتله ابن زياد مع اصحابه صبرا فاختار عليه السلام الموت عزيزا في مجال الطراد على ميتة الذل بيد ابن زياد " بل " المتيقن من حال ابن زياد في خبثه وعداوته لاهل البيت الطاهر ونسبه المعلوم انه لابد ان يفعل ما قلناه لو نزل الحسين عليه لاسلام على حكمه " وفي بعض المخاطبات طلب ابن زياد ان يبايع هو واصحابه ليزيد فإذا فعل ذلك رأى ابن زياد رأيه " هذا " ولكن الذي يظهر من تصفح مجموع ما جرى للحسين عليه السلام هو خلاف ما اجاب به السيد قدس سره إذ يظهر منه ان الحسين عليه السلام كان عازما على عدم مبايعة يزيد على كل حال ولو ادى ذلك إلى قتله وكان مقدما على ذلك في حالة ظن السلامة ان وجدت وفي _____